اي مونه قيل من مانه يمونه لان معنى مانه قام بمؤنته فعلى هذا اصل مؤنة بواوين
على فعولة قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة نحو
أدْؤُر وهذا على تقدير ان يقرا قوله مانه يمونه بلفظ الاجوف ويجوز ان يقرا بالهمزة
على ما ذكر في الصحاح والمغرب وهو ان المؤنة فعولة بمعنى الثقل من مانت القوم
اذا احتملت مؤنتهم او بمعنى العدة من قولهم اتاني هذا الامر وما مانت له مأنا
اذا لم تستعد له وقيل من الاون لكون المؤنة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل
مأونة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصارت مؤونة ووزنه على هذا مفعُلة
ذكر في الصحاح ان من جعلها من الاون فالاون العِدْل واحد جانبي الخرج
لانه ثقل على الانسان تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم
اون الحمار اذا اكل وشرب وامتلا بطنه وامتد خاصرتاه حتى صار مثل الاون
وقال الفرا من الاين وهو التعب والشدة والاصل مأينة نقلت حركة اليا
الى الهمزة فصار مأيُنة ثم قلبت اليا واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار
مؤونة ووزنها على هذا ايضا مفعُلة فجرى الفرا على اصله في ان اليا اذا وقعت
عينا مضموما ما قبلها تنقلب واوا لا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه
والمختار الاول لدلالة المؤنة على معنى مان يمون مباشرة بخلاف الثقل و
التعب فانهما قد لا يكونان ثم ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة و
قول الفرا بعد اللزوم كثرة التغيير على مذهبه واما منجنيق فانه اعتد بجنقونا
فمنفعيل والا فانه اعتد بمجانيق ففنعليل والا فانه اعتد بسلسبيل على
الاكثر ففعلليل والا ففعلنيل ومجانيق يحتمل الثلاثة فيكون مفاعيل
او فلاليل او فعاليل ومنجنون مثل المنجنيق ومنجنين الا في منفعيل ولولا منجنين
لكان فعللولا كعضرفوط وخندريس كمنجنين وهي معربة ومؤنثة
قال زفر بن حارث لقد تركتني منجنيق ابن بحدل ٭ احيد من العصفور حين يطير ٭
واصلها بالفارسية من جه نيك اي ما اجودني وانما حكموا بانها معربة لان

الجيم

٨٧

الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان تكون معربة نحو
الجردقة للرغيف وهي معربة كرده او حكاية صوت نحو جلنبلق وهي
حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه جلن على حده وبلق على حدة
واذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسما المعربة حكم عليها بالاصلية والزوائد
لانها لما تكلمت العرب بها وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي
فلذا حكم على الف لجام ويا ابراهيم بالزيادة لقولهم لُجُم واباره وابيض فيحكمون
بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان تكون كذلك ومنهم من لا
يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة في البعض واصالته في البعض ويقول انما
ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ما عربوه فلم يثبت ذلك فيه فاشار المص
الى بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار فقال ان اعتد بقولهم جنقونا
اي رمونا بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصوله الجيم والنون والقاف و
نقل ابو عبيدة عن بعض العرب ما زلنا نجنق ونقل غيره كنا نجنق مرة و
نرشق اخرى وحكى الفرا جنقناهم وان لم يعتد به لقلته في استعمال الفصحاء
ولقول الفرا انه مولد من لفظ منجنيق لانه موضوع في لغة العرب فان اعتد
بمجانيق ففنعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كانت النون زايدة
لا يجوز ان تكون الميم زائدة ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون
جاريا على الفعل هكذا ذكره في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد
بسلسبيل وقيل هو فعلليل كما ذهب اليه الاكثر ووزن منجنيق فعلليل اذ التقدير
انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق ولا يكون دليل على زيادة الميم والنون
والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من كونه
فعلليلا محذور لعدم النظير وعنه فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد
بسلسبيل على الاكثر فوزنه منجنيق فعلنيل اذ لا يكون فعلليلا لعدم
النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالاحرف ما

Copyright © King Saud University